الرائيلية
حقيقتها ونقدها في ضوء العقيدة الإسلامية

A Critical Study of Raëlism and its truth in the Light of Islamic Creed

إعداد

د. عالية بنت صالح سعد القرني

Dr. Alia bint Saleh bin Saad Al-Qarni

الأستاذ المشارك في العقيدة والمذاهب المعاصرة - قسم الدراسات الإسلامية - كلية العلوم والآداب ببلقرن - جامعة بيشة

Associate Professor of Creed and Contemporary Doctrines

Department of Islamic Studies/Faculty of Sciences and Arts in Balqarn - Bisha University

البريد الإلكتروني: **Aqarni@ub.edu.sa**

Email: Aqarni@ub.edu.sa

ملخص البحث

الرائيلية تعد من ديانات (الكائن الكوني) التي تدعي وجود حضارات كونية فضائية أوجدت العالم، وتقوم على الترحيب والقبول بالكائنات الفضائية الخالقة لهذا الكون بزعمها، ألف رائيل عددا من المؤلفات التي يشرح فيها ديانته، كما تم إنشاء عدد من المواقع التعريفية بالديانة والمترجمة للعديد من اللغات، وتقوم فكرة الخلق والإله عند رائيل على تسلسل الخالقين عن طريق التطور الجيني، فالمخلوق سيصبح خالقا وهكذا إلى مالا نهاية، كما تنكر النبوة والرسالة والملائكة وتفسر ذلك في الكتاب المقدس للكائنات الفضائية وأن كل شيء مادة فقط.كما ظهرت الطقوس التعبدية كالتعميد، والصلاة والتأمل الحسي مما يظهر التناقض في الديانة، تنفي الرائيلية اليوم الآخر والجنة والنار والثواب والعقاب، وترجع ذلك لفلسفة (الجنوية) التي ترى ان الجنة في استخدام التكنولوجيا لراحة الناس والعيش برفاهية الميكنة، كما تتبنى الرائيلية عددا من الفلسفات اللاأخلاقية كحق الإجهاض وإزهاق الأنفس بدعوى الرحمة وإلغاء الحكومات وإلغاء الملكية.

الرائيلية ديانة وضعية معاصرة تنافي العقل والفطرة والدين الحق، تم رفضها من عوام المجتمع الغربي والملحدين فضلا عن العقلاء والمتدينين، لشذوذها الفكري والأخلاقي وتناقضها الواضح، كما تفتقد التوافق الفكري والانسجام في الأفكار حيث تعج مؤلفات رائيل بالتناقضات الواضحة، والمخالفة الصريحة للعقيدة الصحيحة والفطرة السليمة والعقل الصحيح، كما اتضح فساد الفلسفات التي دعا إليها رائيل في تنظيره السياسي والاقتصادي وثبوت فساد هذه النظريات وسقوطها أمام التطبيق الفعلي وما فطر الله عليه النفس الإنسانية.

لذا يتحتم تكثيف الجهود في ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة بتكثيف البرامج التوعوية والإرشادية المجتمعية، والتي تبين الوسائل والمارسات المضللة والتي تأخذنا إلى الكفر والإلحاد، ومتابعة البرامج التدريبية التي تقام تحت شعار تطوير الذات والتأكد من خلوها من المخالفات العقدية، وضرورة أن تندرج المواقع الإلحادية ضمن المواقع غير المصرح بتصفحها خشية أن ينخدع بها الجهلة والعوام.

الكلمات المفتاحية: رائيلية، كون،خلق، إله، نبوات، جنة.

Abstract

Raëlism is deemed one of (cosmic being) religions that is alleging the existence of cosmic-alien civilizations that have created the world. Raëlism is based on welcoming and accepting the creator aliens of this universe as it perceives. Raëlwrote a number of literatures explaining his religion, whereas many websites introducing this religion was created and translated into different languages. The notion of creature and The Creator- as perceived by Raël-is based on the sequence of creators through genetic evolution, as the creature will become the Creator and so forth. Raël denies prophethood, apostleship, and angels, as well as He claims that the Bible explains the aliens and that everything is just a material, it also demonstrates rituals such as Baptisms, Prayers and sensual reflection, showing contradiction in this religion. Raëlism denies the Hereafter, Heaven and Hell, Reward and Punishment, due to the Genoism Philosophy, which considers that heaven is to use technology for convenience of the people and live like automation welfare. In addition, Raëlism espouses a number of immoral philosophies such as the right to abortion and self-exhaustion, on the grounds of mercy, the abolition of governments and monarchies. It is a contemporary status religion that is incompatible with the sound mind, common sense and sound religion. Raëlism is rejected by the mainstream of the Western Society and atheists, rather than wise and religious peoples, due to its intellectual and moral animalities and apparent contradiction. Raëlism also lacks intellectual compatibility and harmony in

terms of notions where Raël’s writings are riddled with apparent contradictions, which explicitly contravene of the sound creed, the common sense and sound religion.

The invalidity of the philosophies called for by Raëlin his political and economic theories has also been demonstrated, and these theories have been proven invalid and incompatible in front of actual application and Allah's handiwork according to the pattern on which Allah has created mankind.

It is therefore imperative to intensify efforts to inculcating the sound Islamic creed by intensifying community awareness-raising and guidance programs, which outline misleading methods and practices that lead us to disbelief and atheism; to follow-up training programs under the slogan "Self-Development" and ensure that these programs are free from creed contradictions; to announce that atheist websites must be included within the unauthorized websites for fear that the common and ignorant peoples won't deluded by such websites.

Keywords: Raëlism- Universe- Creature- God- Prophecies- Heaven.



مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

في كل يوم يثبت العالم الإلحادي صورة من صور خواء القلب والعقل، باستجابته لكل ضلالة وفكر، حتى لو كان ساذجاً غبياً، بغية استبدال أي خرافة بالله تعالى،لتملأ هذا الخواء الروحي، وتلبي الرغبات الدونية.

ومع تزامن الثورة المعلوماتية في عصرنا الحاضر والاعتماد على الشبكة المعلوماتية كمصدر للفكر والمعتقد، وتحملها جزءاً كبير من تشكيل عقيدة ومبادئ وقيم الجيل القادم أصبح من السهولة الوصول الى أفكار إلحادية منحرفة قد نراها ساذجة لا يمكن قبولها، ولكننا نتفاجأ بكثرة عدد الاتباع المصدقين، لذا كان من الضروري كمسؤولية اجتماعية طرق أبواب هذه الأفكار وتفنيدها وإبطالها وتحذير الناس منها فلم يعد السكوت عنها علاجاً في ظل انتشارها وسهولة الحصول عليها.

من هذه الصور (الرائيلية) (ufo)[1] التي نشأت على يد "رائيل"، الذي اسمه (كلود فور يلون) في فرنسا بعد مؤتمر كبير عام ١٩٧٤م، حتى عدت الطائفة نفسها أنها أكبر ديانة كائنات فضائية في العالم.

وقد وافقت الديانة الرائيلة هوى أنفس بعض العامة؛ مما أدى إلى انتشارها والانخداع بها وتقبلها ضمنياً، رغم التناقضات البارزة التي سنراها وتتضح جلياً أثناء هذه الدراسة، كإطلاق لفظ (ديانة)، والتصريح (بالإلحاد)، فهل يكون الإلحاد دينا يتعبد به؟!، فالدين ما يدين به الشخص قلباً وفكراً، فإن كان القلب فارغاً من ذلك فهو إلحاد.

وتقوم هذه الديانة على فكرة (الكائن الكوني) باعتقاد وجود حياة وحضارات كونية تعيش على كواكب في مكان ما في الكون، وتعتقد أن "رائيل" تلقى علوماً وإرشادات من هذه

---

(١)Unidentified flying objectالجسم الطائر المجهول.

الكائنات التي أطلق عليها في كتبه (ألوهيم)[1]، والتي ستقوم بحل المشاكل الأرضية كمشاكل البيئة، والكراهية، والفقر، والمشاكل الاجتماعية، والروحية.

ورغم تباهي "رائيل" بأن ديانته ستجيب على كثير من الأسئلة الغامضة كالحكمة من الخلق، نجد أن ديانته تزيد من الغموض ومن التناقضات العجيبة التي حاول جاهداً الاستعانة بدمج الديانات معاً لتطويعها في عقيدته الباطلة وإقناع الناس بها، ليخرج للعالم بضرب من ضروب الإلحاد متلبساً بلباس العلم والتكنولوجيا، ومدعيا مخاطبة العقول، وقولبة الدين، والديانات جميعاً لتصب في فكرة (الديانة الرائيلية)، سواء أكانت ديانات كتابية أم إلحادية كالبوذية، فالديانة الرائيلية –بزعمه–ديانةالديانات، وستوحد الديانات بديانة ملحدة.

كما نرى إدراج عدد من الفلسفات التي يذكرها "رائيل" ضمن ديانته مدعياً أنها ستصلح مشاكل العالم، وتخرجه من مآسيه بمجرد قبول دعوته، والترحيب بالخالقين المزعومين، والبدء في بناء السفارة التي ستستقبل هؤلاء الخالقين، ومن تلك الفلسفات لا عمل، لا أسرة، لا وطن، ولا حكومات، لا شيء بعد الموت، والدعوة الى الجنوية، والجينوقراطية، والإنسانية، ونبذ التقويم المنتمي لحدث ديني أو تاريخي، وتوحيد العملة، واللغة، وأن الإنسان بإمكانه أن يتطور ويصل الى الألوهية والخلود.

بعيداً عن المعتقد والأفكار السامة التي تبثها الرائيلية، هناك جانب مظلم آخر تحت فلسفة الإنسانية، وهو اعتقاد أن كل شيء مباح، ليس هذا فحسب؛ بل يجب الاستجابة لجميع رغبات الجسد في سبيل الرقي والانفتاح الجسدي، فتحولت بالتالي الحركة من دينية لشيطانية، بدعوتها للرذائل وقربها من عقيدة عبادة الشيطان.

---

(١) كلمة "إلوهيم" تعني في الرائيلية: "أولئك الذين أتوا من السماء"، وليست "الله كما ورد في الكتاب المقدس. (انظر: رائيل، كلود. التأمل الحسي، كتاب إلكتروني، ص٢٢، ورائيل، كلود. الكتاب الذي يقول الحقيقة. كتاب إلكتروني، ص(١١).

فالإجهاض وزهق الأنفس بدعوى الرحمة من الألم، والانتحار، والعلاقات المتعددة غير الشرعية جميعها مطلوبة تحت مسمى التفتح والتطور.

كما يغرى "رائيل" العالم بالمساواة المادية، والدعوة إلى إلغاء الإرث، وإلغاء عقوبة الإعدام، ومنع تدريس الدين في المدارس تحت فلسفته الخاصة الإنسانية.

وكثيراً ما يكرر في كتبه ومحاضراته عبارة (استخدام العقل)؛ لتوفير السعادة للأخرين باختراع تقنيات تحسن طريقة الحياة، ومن ذلك تعزيز مفهوم الاستنساخ البشري باعتقاد هذه الديانة أن الجنس البشري جاء أصلا نتيجة عملية استنساخ قامت بها كيانات فضائية هبطت إلى الأرض قبل خمس وعشرين ألف سنة في مهمة مقدسة، كما تدعي الديانة النجاح في استنساخ البشر وقد استخدمت الطبيبة الرائيلية "بريجيت بواسيليي"[1] مرارا كلمة (خلق) في مؤتمرها الصحفي عقب استنساخ الطفلة حواء عام ٢٠٠٢م بزعمهم، قائلة: «لقد خلقتها أنا». وكررت القول: «نعم، أنا خلقت هذه الطفلة"، فتدفق سيل من التشكيك والاستنكار والإدانة[2].

هذه تفاصيل أقل ما يقال عنها (أنها تصادم العقل والفطرة)، مع دعوة واضحة وصريحة للانحلال الأخلاقي الذي تم اللجوء إليه لجذب الشباب والمراهقين، وللفت انتباه العالم من خلال الإعلام للطرق الشاذة والمنحرفة التي يرفضها عامة الملحدين، فضلا عن عقلائهم ومتدينيهم.

ونظراً لتسارع انتشار هذه الطائفة، والخشية من انغرار الشباب المسلم بها، رأيت أن اكتب فيها بحثاً جعلته بعنوان (الرائيلية حقيقتها ونقدها في ضوء العقيدة الإسلامية)، وذلك لإلقاء الضوء على تفاصيل هذه الديانة ثم نقدها عقلاً ونقلاً.

---

(١) رئيسة شركة (كلونايد) المرتبطة بالرائيليين، عالمة كيميائية فرنسية وقائد لحركة الرائيليين الدينية.(انظر: علاقات عامة؟، بي بي سي نيوز، الخميس ٩ يناير ٢٠٠٣، www.bbc.co.uk/news).

(٢) انظر: عبد الرحمن، خير الدين." الشذوذ الجنسي وتدمير الذات البشرية" مجلة الفيصل العددان ٤٦٩-٤٧٠، ٢٠١٥م.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة في الانتشار المتسارع للديانة الرائيلية فهناك الآن أكثر من (٢٠٠) مرشد أو "كاهن رائيلي" في جميع أنحاء العالم، ولدى الديانة منشورين رئيسين: Apocalypse وهي مجلة عالمية تنشر مرتان في العام، وContact وهي صحيفة إلكترونية تنشر على موقع http://www.rael.org، وهذه المنشورات تُسهم في نشر المزيد من أفكار وفلسفات ورؤى الألوهيم بزعمهم(١).

كما تعقد ندوات حول العالم يجتمع الرائيليون سوياً للاستماع إلى تعاليم الإلوهيم، كما يعلمهم إياها "رائيل"، يمكن الحصول عليها بسهولة من خلال الحركات الرائيلية المحلية المنتشرة في أكثر من (١٢٠) دولة، وبحلول نهاية عام (١٩٧٤م)، كانت الجمعية تضم (١٧٠) عضواً، وهم الآن أكثر من (١٠٠ ٠٠٠) عضو في أكثر من (١٢٠) بلداً(٢).

وقد زاد هذ العدد مؤخرا خلال السنوات الـ (٣٢) من وجودها، فقد نمت الديانة الرائيلية وأصبح عدد الأعضاء (٦٥٠٠٠) عضواً والآن لها فروع وطنية في جميع أنحاء العالم، في (٩٠) دولة تقريباً(٣)، ويشمل ذلك فرنسا وكندا واليابان وكوريا الجنوبية وأفريقيا والولايات المتحدة، واستراليا، وبريطانيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، وغيرها(٤).

---

(١) انظر: رائيل، كلود. سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، كتاب إلكتروني، ص٨١.

(٢) انظر: السابق، ص٩٩، و http://www.rael.org.

(٣) لا توجد إحصائية علمية دقيقة لهذه الأرقام التي قدمها رائيل في موقعه، وهناك باحثون في علم الاجتماع والطوائف يرجحون الا يتجاوز العدد ٣٠ ألفا، بينما يقول آخرون انه عشرة آلاف فقط. وتقول الحركة ان الاقبال عليها كبير في الولايات المتحدة، وأستراليا وجنوب شرق آسيا وبريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية، وهناك باحثون يقولون أن الغالبية العظمى منهم تتركز في الدول الأوروبية الناطقة باللغة الفرنسية، وفي اليابان، وكندا، وخصوصا الكيبيك، حيث المقر الرئيس للحركة، التي تضم أربعة آلاف عضو. (انظر: فقيه، رشاد. "رائيل بين الواقع والخيال" مقال إلكتروني http://www.geocities.ws/rachadfakih/raiil.html).

(٤) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص٨٠.

كما ترجمت المواد التعريفية بالديانة الرائيلية إلى (٤٠) لغة، سواء كتب أو مقالات، والتي لاقت رواجا في عدد من المجتمعات الإسلامية.

ولا يخفى على العاقل أن دراسة المعتقدات المستحدثة تساعد في فهم عقلية المتنبي الكاذب، ومعرفة سنة الله في هذا الكون بخروج الدجالين، ومدعي الألوهية، والساعين للأطماع المادية؛ مما يعمق الإيمان في نفوس المؤمنين، وإدراك رسوخ العقيدة الإسلامية الصحيحة وخلوها من التناقضات.

سبب اختيار الموضوع:

تنطوي أسباب اختيار الموضوع على أهميته سالفة الذكر، والتي لم يتطرق لدراستها بأبحاث عربية وافية، مما يوضح للباحث في الديانات الحديثة فهم النمط الحديث في استحداث الديانات الباطلة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لعرض الممارسة ونقدها، وتأصيلها العقدي لتحقيق التالي:

١. تعريف "الرائيلية " والانحرافات العقدية التي تنطوي تحت أفكارها.
٢. حاجة المسلمين عموما والدعاة على وجه الخصوص لكشف هذه الديانة ومخالفتها لمبادئ الدين الخالدة.
٣. إدراك شمولية الدين الإسلامي وتكامله الروحي والجسدي، وموافقة تعاليمه مع الفطرة والعقل الصحيح.

تساؤلات البحث:

١. ما الديانة "الرائيلية"؟
٢. ما الأسس الفكرية والعقدية للديانة الرائيلية؟
٣. كيف يمكن إبطال أسس الديانة الرائيلية وما تنطوي عليه من انحرافات عقدية وفكرية؟

حدود البحث:

البحث سيدرس الديانة من خلال الكتابين المتوفرين والمترجمين للغة العربية والذي قام بتأليفهما مؤسس الديانة الرائيلية (كلود فوريلهون، المعروف الآن باسم راؤول)، وهما:

- الكتاب الذي يقول الحقيقة.
- سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم.

الدراسات السابقة:

لا يوجد فيما وقع بين يدي من مصادر ومواقع إلكترونية، بحث عن هذه الديانة المعاصرة، وبخاصة ما كتب باللغة العربية لذا كانت هذه الدراسة للديانة عرضا ونقدا في ضوء العقيدة الإسلامية.

منهج البحث:

سيرتُ الدراسة الحالية وفق المناهج التالية:

١. **المنهج الوصفيّ**: من خلال عرض حقيقة "الرائيلية" عند معتنقيها.
٢. **المنهج التّحليليّ**: وذلك من خلال تحليل أفكار ومعتقدات "الرائيلية".
٣. **المنهج النّقديّ**: وذلك بنقد "الرائيلية" في ضوء الكتاب والسنة.

خطة البحث:

تحتوي الدراسة على مقدمة تتضمن أهمية الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، ومنهجها، والدراسات السابقة، ثم تمهيد تناول الحديث عن الحركات الدينية الداعية للدين الكوني، ثم مباحث الدراسة على النحو التالي:

المبحث الأول: التعريف بالديانة الرائيلية.

المطلب الأول: مسميات الديانة الرائيلية

المطلب الثاني: مؤسس الرائيلية والأعضاء.

المطلب الثالث: الكتب المرجعية للرائيلية

المطلب الرابع: رمز الديانة الرائيلية.

المبحث الثاني: الأسس الفكرية والعقدية عند الديانة الرائيلية.

المطلب الأول: الإله والخلق عند الديانة الرائيلية.

المطلب الثاني: الرسل والنبوة عند الديانة الرائيلية.

المطلب الثالث: الثواب والعقاب عند الديانة الرائيلية. (الجنوية).

المطلب الرابع: العبادة في الديانة الرائيلية.

المطلب الخامس: الفلسفة الفكرية للديانة الرائيلية.

المبحث الثالث: إبطال أسس الديانة الرائيلية

المطلب الأول: إبطال أسس الديانة الرائيلية على وجه العموم.

المطلب الثاني: إبطال الأسس الدينية والفلسفية للديانة الرائيلية.

أولاً: إبطال عقيدة الإله والخلق عند الديانة الرائيلية.

ثانياً: إبطال عقيدة النبوات والجنة عند الديانة الرائيلية.

ثالثاً: إبطال طقوس الرائيلية التعبدية عند الديانة الرائيلية.

رابعاً: إبطال فلسفة الجينوقراطية عند الرائيلية.

ثم الخاتمة: وبها أهم النتائج والتوصيات.

هذا والله أسأل القبول والإخلاص، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



تمهيد

في بيان الحركات الدينية الداعية للدين الكوني

في كل نبوة كاذبة، ودعوى لبروز معتقد جديد، لابد من وجود جذور لدعوات مترابطة تتحد في الفكرة، وتختلف في الاسم والمؤسس.

وفي الرائيلية نجد أن هناك عدداً من الدعوات المشابهة لها تحت مسمى ديانات الكائن الكوني، التي تدعي وجود حضارات كونية أو وصول كائنات منها للأرض، ويطلق على هذه الكائنات أجسام غريبة، أوأطباق طائرة، أوكائنات فضائية، وأخذت هذه الأفكار بالانتشار بين الناس منذ عام (١٩٤٧م).

وكانت الدول المتقدمة مرتعاً خصباً لانتشارها؛ لامتلاكهم التقنيات التي يزعمون تأكيد أفكارهم، وهذه الدول هي الولايات المتحدة، وكندا، وفرنسا، والمملكة المتحدة، واليابان.كما يشترك هؤلاء في ربط القصص الخارقة، كالملائكة مثلاً، والتنبؤات بالمخلوقات الفضائية، وساعد على انتشار هذه الأفكار انتشار أدب الخيال العلمي (أوبرا الفضاء)، وعلم الأطباق الطائرة من اتباع الديانة السينتولوجيا، ومن هذه الديانات الكونية[١]:

أولاً: أكاديمية أوناريوس للعلوم:

أسست الأكاديمية عام (١٩٥٤م)، وتعتمد على البعد الرابع في الفيزياء لإجراء اتصالات بكائنات متقدمة تعيش على موجة أعلى من موجة كوكبنا. كما يؤمنون بالتقمص وبأن حضارات مختلفة سبق وازدهرت في مجموعتنا الشمسية[٢].

---

(١)انظر: مقالة بعنوان: دين الكائن الكوني، موقع عريق https://areq.net/.

(2)•Lewis 1995, p. 85

•How Prophecy Never Fails: Interpretive Reason in a Flying-Saucer Group (Sociology of Religion 59.2 (Summer 1998), pp. 157–170)

ثانياً: جمعية أثيريوس

هي ديانة كائنات كونية أسسها جورج كنغ عام (١٩٥٥م)، والتي تدمج اليوغا ومعتقدات أديان قديمة بفكرة وجود كائنات كونية، والتي تهدف إلى منع تدمير كوكب الأرض بمساعدة كائنات فضائية من كواكب أخرى(١).

ثالثاً: الكنيسة الصناعية العالمية لمعزي العالم الجديد:

هي ديانة أسسها ألان مايكل عام (١٩٧٣م)، وانتشرت عن طريق سلسلة مطاعم تسمى "هنا والان" لا تبيع اللحوم، وتعتمد على وصفات طبخ كونية. حيث أدعى مايكل أن كائنات فضائية اختطفته إلى مركبة فضائية وبعدها أصبحت تتواصل معه عن طريق الوحي(٢).

رابعاً: كنيسة دون الذكاء

أسسها إيفان ستاغ عام (١٩٧٩م)، وهذه الديانة تعتبر من الديانات الساخرة لاعتمادها على الكثير من المحاكاة لأفكار الكنيسة والدين عن طريق الكوميديا الساخرة. وهناك أكثر من (١٠,٠٠٠) تابع لها.

---

(١)انظر: كنغ، جورج. الصحون الطائرة: تقرير عن الصحون الطائرة وأطقمها ومهمتها إلى الأرض، ص ٤-١٣:

by George king :• The flying saucers a report on the flying saucers, their crews and their mission to Earth

art ridge, Christopher Hugh (ed.) (2003) UFO Religions. Routledge. Chapter 4 Opening A ،d.d

Channel To The Stars: The Origins and Development of the Aetherius Society by Simon G. Smith pp. 84–102.

•James R. Lewis (ed.) (1995), The Gods have landed: new religions from other worlds (Albany: State University of New York Press),. p..28.

•John A. Saliba (2006). The Study of UFO Religions, Nova Religio: The Journal of Alternative and Emergent Religions, November 2006, Vol. 10, No. 2, pp. 103–123.

(2)Michael, Allen The Everlasting Gospel Universal Industrial Church of the New World Comforter 1975.

وهي تدعي وجود كائنات فضائية كونية تسمى "الأكسيين" (بالإنجليزية: Xist) نسبة لحرف X الدال على المجهول، اتصلت بقائدها وأعلمته بنيتها على غزو كوكب الأرض عام (١٩٨٣م)[(١)].

خامساً: بوابة الجنة:

لقد حصلت جماعة (بوابة الجنة) على الشهرة في عام (١٩٩٧م) عندما انتحر (٣٨) من اتباعها بشكل جماعي؛ لاعتقادهم أنهم مخلوقات فضائية، وعليهم الانتحار لركوب مركبة فضائية مخفية وراء مذنب هيل-بوب[(٢)].

سادساً: سينتولوجي:

هي ديانة تعتقد بخلود الإنسان الذي نسى أصله وطبيعته، وتعتمد في ذلك على نشاطات تساعد أتباعها على كشف ماضيهم لتحسين حالهم، كالحديث عن كائنات فضائية تتحكم بهم وهي جزء من معتقدهم[(٣)].

سابعاً: شعوب الكون:

شعوب الكون أو شعوب سلطة النور هي جماعة دينية تشيكية تؤمن بوجود كائنات كونية على تواصل مع قائدها عن طريق الوحي،وعن طريق الاتصال المباشر، ولهذه الكائنات

---

(1) •Chidester, David (2005), Authentic Fakes: Religion and American Popular Culture, University of California Press,

•Chryssides, George (2012), Historical Dictionary of New Religious Movements, Scarecrow Press,

(٢)انظر: عنايت، راجي. جماعات وعقائد عجيبة. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨، ص ١٧.

•Hexham, Irving; Poewe, Karla (7 May 1997). "UFO Religion - Makinghk/ Sense of the Heaven's Gate Suicides". Christian Century. pp. 439–440. Retrieved 2007-10-06.

(3)•The Encyclopedic Sourcebook of UFO Religions by James R. Lewis, (Partridge 2003, pp. 188, 263–265

•Lewis, James R. (editor) (November 2003). The Encyclopedic Sourcebook of UFO Religions. Prometheus Books. ٤٢ صفحة .

مركبات فضائية تحوم حول الأرض، يقودها أشتار تقوم بمراقبة البشر، وتساعد فاعلي الخير، وتنقل أتباعها إلى كواكب أخرى(١).

من هنا نخلص أن الرائيلية تدور في مجملها على هذه الأفكار، التي سنجد، فيما بعد، اعتماد "رائيل" على هذه الفلسفات في وضع أسس الديانة واعتماده أيضا على أدبيات الخيال العلمي في هذا المجال.



(١) Ondráčková, Dominika J. "Sekty a nová náboženská hnutí – bezpečnostní hrozba?" (باللغة التشيكية). Ministry of the Interior of the Czech Republic. صفحات ٩–١٠ . مؤرشف من الأصل (كتاب إلكترونيPDF) في ٢١ فبراير ٢٠١٢م.

المبحث الأول

التعريف بالديانة الرائيلية

يعتقد الرائيليون أن كائنات كونية متقدمة تدعى "إلوهيم" (جمع إلوه، المماثلة لكلمة إله)(١)، هي من أوجدت الحياة عن طريق الهندسة الجينية، والاستنساخ البشري، والتواصل الفكري (التخاطر).

كما يعتقدون أنهم هم من أرسلوا المعلمين، والأنبياء عبر التاريخ للشعوب مثل المسيح، وبوذا، والنبي محمد ﷺ، وتواصلوا معهم إما مباشرة، كملائكة، أو عبر الوحي الذي طوروه بشكل كبير.

والفرق بين فكر الرائيليين ومعظم الديانات الأخرى هو اعتقادهم أن جزاء الجنة والرخاء سيحدث خلال حياتنا وليس بعد الممات. بينما الرائيليون لا يعتبرون حركتهم حركة سياسية لأنها تسمح لأعضائها بالانتماء لأحزاب سياسية متعددة(٢).



المطلب الأول

مسميات الديانة الرائيلية

للحركة الرائيلية عدد من المسميات التي تكررت في كتابات كلود رائيل مؤسس الديانة، لعل أشهرها (الرائيلية) وهي مأخوذ من اسم (رائيل أو راؤول)، والذي هو اسم عين أعجمي.

وفي المعاجم العربية (الرائل) «وكُلُّ سِنٍّ رَدِيْفٌ لسِنٍّ أُخْرَى: فهو رَاؤُوْلٌ، وجَمْعُه رَوَاوِيْلُ. وهو أيضاً: لُعَابُ الدَّوَابِّ»(٣). ولا شك أن هذا المعنى غير مرتبط بالاسم الأعجمي موضع الدراسة.

(١) انظر: نخبة من اللاهوتيين. قاموس الكتاب المقدس، ص ٧٧.

(٢) انظر: رائيل، كلود.الجينوقراطية ص١٢ . وسيتم تفصيل هذه النقاط في ثنايا البحث -بمشيئة الله تعالى-.

(٣)انظر: الشيخ محمد، غريد. المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات. مكتبة النخبة، ٣/ ٣٢٣، وابن عباد، اسماعيل. المحيط في اللغة (٢/ ٤٣٤).

وبالربط بمعنى "إسرائيل" في العبرانية: عبد الله، فإنَّ "إسرا" معناه: عبد، و"إيل": الله، كما هو مأثور عن ابن عباس وغيره(١).

و(رائيل) أي: رسول الألوهيم إلى البشر. (والإلوهيم على نفس وزن الإله في لغة اليهود والنصارى) جاء في كتبهم: "أنتم كلود فوريلون ستنشرون الحقيقة تحت اسمكم الحالي وتدريجيا تستبدلونه بالاسم الذي اخترناه لك "رائيل" الذي يعني حرفيا "نور الاله" وإذا ترجمناه بالتدقيق "نور الإلوهيم" أو تحديدا "الذي أتى بنور الألوهيم" لأنكم ستصبحون سفيرا لنا على الأرض وسوف لن ننزل رسميا على الأرض إلا في سفارتك يمكن ترجمة كلمة "رائيل" ببساطة "بالرسول""(٢).

وعدوا هذه الحركة ديانة، كما وجههم بتلك التسمية الخالقين المزعومين: "سموا حركتكم بالديانة الرائيلية""(٣).

كما يطلق على هذه الحركة اسم (مادش) (Le MADECH) الأحرف الفرنسية الأولى من: "حركة الترحيب بالإلوهيم خالقي البشرية""(٤)، وكثيرا ما تستخدم هذا اللفظ في كتبهم إشارة إلى حركتهم الدينية، التي تنادي بالترحيب والقبول للكائنات الفضائية.

كما يطلق عليها "رائيل" اسم: (IRM) (International Raelian Movement) الحركة الرائيلية الدولية(٥).

كما انبثق من الحركة ما يطلق عليها منظمة (ICACCI) وهي تعني: "اللجنة الدولية لمناهضة إمبريالية التقويم الميلادي المسيحي" وتنادي بأن تتبنى الأمم المتحدة تقويماً غير دينيّ،

---

(١) تفسير الطبري" (١/ ٥٩٣)، و"تفسير القرطبي" (٢/ ٦).

(٢) الكتاب الذي يقول الحقيقة ص٥٦.

(٣) السابق، ص٦١.

(٤) سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص٦.

(٥) انظر السابق، ص٨٠.

لا يقوم على حدث ديني- تاريخي[1].

وفي عام (١٩٩٥م)، منحتهم حكومة ولاية كيبيك الكندية ضمانات لممارسة طقوسهم الدينية.

وتدعو الطائفة علماء الأرض الى ضرورة إجراء عمليات استنساخ للبشر عاجلاً وحالاً[2].



المطلب الثاني

مؤسس الرائيلية والأعضاء

مؤسس الطائفة الرائيلية هو كلود فوريلون اسمه: كلود موريس مارسيل فوريلون (Claude Maurice Marcel Vorilhon)، مواليد سنة (١٩٤٦م)[3]، اطلق على نفسه اسم (رائيل) ويعيش في كيبيك- كندا، وتحدث في كتابه (سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم) عن حياته وطفولته وشبابه، كان مغنيا في صغره، ثم عمل كصحفي في مجال السيارات الرياضية لمجلته الخاصة أوتو بوب.

أمضى طفولته في Ambert، وهي بلدة فرنسية صغيرة تقع بالقرب من Vichy.تشتهر المنطقة ببراكينها القديمة الخاملة. امتلكت عائلته مصنع نسيج في Ambert، وعاش في المجتمع لعدة أجيال.

واجهت "رائيل" تحديات لأنه ولد خارج نطاق الزوجية، وتركته والدته مع خالته بعد أن تركها والده، ثم توفي والده بعد بضع سنوات عندما كان عمره ١٥ سنة.

بعد وفاة والده، غادر "كلود رائيل" المدرسة وسافر إلى باريس، وواصل مشواره الفني

---

(١) انظر السابق، ص ٧٨.

(٢) انظر: الكندري، محمد. " الطائفة الرائيلية والنسخ البشرية" موقع صيد الفوائد (http://www.saaid.net/arabic/ar68.htm)

(٣) يعد هذا التاريخ في كتب الرائيلية هي السنة الأولى من العهد الجديد الذي جلب نهاية العالم بسقوط الكنيسة، وصنع خليقة الخالقين على الأرض، وحصل شعب إسرائيل على أرضه، وفيه ولد رائيل، ومن ولد في هذه السنة فلا يعد ذلك صدفة. (انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٥٠)

كفنان في الشوارع والنادي تحت اسم كلود سيلار؛ مما أسفر في النهاية عن سلسلة من التسجيلات الفردية التي منحته مستوى معتدلاً من الشعبية، ثم التقى كلود رائيل وتزوج ثلاث مرات، الأولى كانت في عام (١٩٧١م)، ثم انتقل إلى Clermont-Ferrand.

كان "كلود رائيل" أيضًا من المتحمسين للسيارات، وفي (١٩٧١م)، أطلق مجلة للسيارات الرياضية، Auto pop، والتي استمر نشرها حتى (١٩٧٤م)، والتي سمحت له أيضًا بأن يصبح سائقًا لاختبار السيارات. أصبح "كلود رائيل" سائق سيارة سباق، بدعم مالي من الأثرياء الأوروبيين واليابانيين الأثرياء، بين (١٩٩٤، ٢٠٠١م)[١].

وجاء في موقع الحركة الرسمي في مطلع كتابه الأول " الكتاب الذي يقول الحقيقة " قصته المزعومة لقاء الكائنات الفضائية، عندما كان في السابعة والعشرين من عمره، تحديداً في الثالث عشر من ديسمبر عام (١٩٧٣م)[٢]؛ حيث قام هذا الفضائي بإعطاء "رائيل" شرحاً مفصلاً جديداً عن أصول نشأة البشر، التي يقوم بها علماء خارج الأرض، وقاموا بخلق البشر "على صورتهم" من خلال عملية "الخلق العلمي"[٣].

ثم تمكن من طباعة الكتاب الذي يتحدث عن تفاصيل ما جرى وظهر "رائيل" في اثنين من البرامج التلفزيونية والإذاعية الرئيسية في فرنسا[٤].

---

(١) انظر: بالمر، سوزان. م"الحركة الرائيلية الدولية" ٢٠فبراير٢٠١٢م، موقع الأديان والروحانيات العالمية (WRSPhttps://wrldrels.org/ar/2016/10/08/international-raelian-movement/ ومقدمة كتاب سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٦-١٢.

(٢) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٥، والكتاب الذي يقول الحقيقة، ص٥.

(٣) انظر السابق ص٥.

(٤) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ١٧، ١٨، كان رائيل ضيفاً لدى معظم البرامج التلفزيونية الرئيسية في جميع أنحاء العالم مثل برنامج ٦٠ دقيقة، سي إن إن، فوكس، وبرامج بي بي سي الإخبارية، فضلاً عن برامج مثل الإفطار مع فروست والترفيه الليلي، وذلك على سبيل المثال لا الحصر. وقد دُعي رائيل لشرح رؤيته للعلم أمام الكونغرس الأمريكي، وكان ضيفاً لدى العديد من قادة هذا العالم، وكان الرئيس دينيس ساسو نغيسو، رئيس الكونغو، أول من

وفي عام (١٩٧٥م)، حدث لقاء "رائيل" الثاني مع نفس الزائر من خارج الأرض الذي أخذه هذه المرة على كوكبهم، حيث -زعم- أنه التقى بالأنبياء السابقين مثل: موسى، وعيسى، ومحمد -عليهم السلام- ونحو ثلاثين آخرين تم اختيارهم وتعليمهم بشكل خاص من قبل كائنات فضائية.ويقول: "أنتم من اتبعتم رسولنا، "كلود رائيل"، سفيرنا على طريق الحب الشامل، والانسجام الكوني، أنتم من ساعدتموه على تحقيق ما سنطلبه منه، لأننا نبصر بعينيه ونسمع بأذنيه، ونتكلم بفمه"(١) .

و"إنك آخر الأنبياء قبل يوم الحساب، إنك نبي ديانة الدّيانات، فاضح الأوهام وراعي الرعاة. أنت من تنبأ به الأنبياء القدامى، ممثلينا، في جميع الديانات. أنتم من سيعيد قطيع الرعاة قبل أن يُسْكَب الماء، من سيعيد لخالقيهم خليقتهم، من لهم آذان بإمكانهم أن يسمعوا، ومن لهم عيون بإمكانهم أن يبصروا. كل من لهم عيون مفتوحة سيدركون أنكم أول نبي الذي لا يُفْهَم إلا من طرف الأشخاص المتطورين علميا. كلما حاكيته لن يفهم من طرف الشعوب البدائية. هذه علامة يتعرف عليها من عيونهم مفتوحة، علامة الإعلان، علامة الأبوكاليبس (L'appocalypse)"(٢).

وما زال "كلود رائيل" يدعو الناس للتواصل مع حركته عن طريق موقعها الفعلي في جنيف بسويسرا، والمواقع الإلكترونية، والاشتراك بموقع "رائيل" للعلوم(٣).كما يدعو لحضور الندوات واللقاءات السنوية للاستماع لتعاليم الإلوهيم، والالتقاء بالرائيلين، عن طريق مكاتب الحركة المنتشرة في أكثر من (٨٦) دولة(٤).

=رحب به رسمياً في عام ٢٠٠٠. وقد اعترف به العديد من الفنانين وكذلك المؤلف الفرنسي ميشيل هويليبيك وهيو هيفنر.

(١) سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٣٩.

(٢) السابق، ص ٤١.

(٣) انظر: السابق، ص ٩٨.

(٤) انظر: السابق ص ٩٩.

كما وضع"رائيل" عدداً من الشخصيات المجهولة وغير المجهولة كنواب وأساقفة للحركة يرجع إليهم، ككريستيان، وفرنسوا، وماري بول، وروجر -وهو مرشد من تولوز(١)، د.بانوس زافوس(٢)، وبريجيت بويسيلييه عالمة الاستنساخ التي تشغل منصب مطران في الرائيلية والرئيس التنفيذي لشركة كلونيد(٣).

كما تضم الديانة الرائيلية أكثر من (٨٠) مرشدًا فخريًا، رجالًا ونساءً ليسوا رائيليين، ولكنهم في نظر" كلود رائيل" كرسوا حياتهم، كما يفعل الرائيليون، لتغيير العالم من خلال الحد من العنف، وشجب الظلم والتلاعب الحكومي، والقضاء على المحرمات المتعلقة بالله وتعزيز حقوق الإنسان(٤).



المطلب الثالث

الكتب المرجعية للرائيلية

من أبرز كتب الرائيلية التي اختصرت تعاليم الديانة، هما كتابان:

الكتاب الأول: الكتاب الذي يقول الحقيقة:

يسرد "كلود رائيل" في هذا الكتاب قصة اللقاء الأول بالإلوهيم، الذي يدعي أنه كان صبيحة الثالث عشر من ديسمبر عام (١٩٧٣م)، وعند زيارته لفوهة بركان في فرنسا، قابل غرباء من الفضاء قادمين للزيارة في طبق فضائي، وأخبروه أنهم خلقوا الحياة على الأرض من خلال الهندسة الوراثية، ويصفهم: أن الواحد منهم كان قصيراً(قامته تقارب المتر وعشرين سنتيمتراً)، بشعر طويل، وعينين كبيرتين مسحوبتين.

فقد قام بتأويل كل أسماء وإشارات العهدين القديم والجديد في اليهودية والنصرانية

---

(١)انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص٧١.

(٢) طبيب قبرصي يوناني الاصل– أستاذ في جامعة كنتاكي الامريكية.

(٣) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص٨١.

(٤)https://raelianews.org/honorary-guides.

(التوراة والإنجيل المحرفتين): إلى أنهم كانوا كائنات فضائية !!

فالكائنات الفضائية عنده أسماها إلوهيم؛ أي الإله بالعبرية اليهودية القديمة، ولكن الجمع كان-عنده- للتعظيم، ومعناه: الذين أتوا من السماء أو من الجنة!! ويعني بهم هؤلاء الغرباء الذين زرعوا الإنسان في الأرض من ٢٥ ألف سنة!!

وحتى الشيطان أو إبليس فسر بأنه أحد العلماء الهاربين من كوكب الألوهيم، والذي فر إلى الأرض (قصة عزازيل)، وجنة عدن: هي المختبر الكبير الذي تمت إقامته على قارة صناعية لتصنيع الـ DNA. وسفينة نوح: هي سفينة الفضاء التي حفظت الحمض الوراثي DNA، الذي تم استخدامه لإحياء الحيوانات من خلال الاستنساخ، وأما برج بابل: فصاروخ كان من المفترض أن يصل إلى كوكب المبدعين.وأما الطوفان العظيم: فكان نتيجة ثانوية لانفجار الصواريخ النووية.أما معظم الأنبياء والرسل (موسى، وعيسى، ومحمد عليهم السلام، وبوذا، وحتى جوزيف سميث مبتدع ديانة المورمون[1])، فهم مبعوثون من كائنات الألوهيم على مر التاريخ؛ لتمهيد العالم لاستقبالهم في سفارتهم على الأرض، والتي ستكون في إسرائيل.

الكتاب الثاني: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم

قام بتأليف الكتاب بعد عامين من زعم اللقاء الأول سرد فيه سيرته الذاتية قبل اللقاء الأول، ثم قصة اللقاء الثاني الذي ادعى فيها أن الألوهيم أخذوه في زيارة الى كوكبهم في ٧ تشرين الأول (١٩٧٥م) وثبتوا رسالته، وأنه التقى خلالها "بأسلافه موسى، والمسيح، ومحمد، وغيرهم عليهم السلام". طلبوا منه أمرين: نشر رسالة الإلوهيم وبناء سفارة في الأرض المقدسة يعودون إليها زائرين.

ويعد هذان الكتابان الأكثر شهرة وانتشارا والمتوفرة باللغة العربية، وتم جمعهما معا

---

(١) مجموعة دينية وثقافية متعلقة بالمورمونية، وهي ديانة بدأها جوزيف سميث خلال أواسط القرن التاسع عشر. الغالبية العظمى من المورمون أعضاء في كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة بينما أقلية أعضاء الكنائس المستقلة الأخرى، يعتبر المورمون أنفسهم جزءًا من الديانة المسيحية.(انظر: بوشمان، ريتشارد ليمان (٢٠٠٨). المورمونية: مقدمة قصيرة جدا. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. رقم ISBN 978-0-19-531030-6.)

مؤخرا في كتاب واحد أطلق عليه "كلود رائيل" "المصمم الذكي "، وترجم للعديد من اللغات ماعدا اللغة العربية، أما بقية الكتب فهي بلغات أخرى غير العربية، وهي على النحو التالي:

كتاب: "فلنرحب بسكان الفضاء":

ظهرت بعد هذين الكتابين تساؤلات يجيب عنها "رائيل" في كتاب:"فلنرحب بسكان الفضاء"، الذي يدعي فيه "رائيل" الإجابة عن هذه المعلومات التي طلب منه الإلوهيم عدم الكشف عنها إلا بعد ثلاثة أعوام منذ ذلك الوقت.

كتاب:"التأمل الحسي":

يدعو فيه "رائيل"لإعطاء الجسد الحرية كاملةً في إمتاع جميع الحواس وصولا إلى اللانهائييات.

كتاب:"الجينوقراطية":

وهي أطروحة سياسية يدعو فيها "رائيل" لاقتصار الحكم والتصويت على العباقرة أو "الجينوقراطية". فلن يسمح لمرشح أن يخوض الانتخابات من دون أنه يكون له معدل ذكاء أعلى بـ ٥٠ ٪ من المتوسط العام، ولا يسمح أيضاً بالتصويت لمن هم دون الـ ١٠ ٪، الجينوقراطية حينئذ هي ديمقراطية انتقائية. ويدعي أنها مطبقة على كوكب الألوهيم، وأن تطور الإنسانية بالفعل مرهون بأعمال العباقرة.

كتاب:"نعم لاستنساخ البشر":

يدعي "رائيل" في هذا الكتاب وجود تقنيات ستكون أول الطريق فلسفة الجنوية؛ حيث سنقلب العالم إلى فردوس، بحيث توفر تكنولوجيا "النانو " كافة أعمال الزراعة والصناعات الثقيلة. وحيث الذكاء الاصطناعي الفائق سيفوق ذكاء الإنسان، ويحل محله في كافة الأعمال الشاقة، والحياة الأبدية ستكون حينئذٍ ممكنة، كما في نظام المعلومات الحاسوبي، وحيث يكون العالم أيضاً مكاناً للرفاهية والحب، ولن يعمل أحدٌ مطلقاً مرة أخرى.

كتاب "الماتريا":

وهو على جزئين، يضم عددا من تعاليم "رائيل" من خلال الندوات التي قدمها خلال ثلاثين عاما، كالحب والسعادة، والصفاء، الروحانية والتفكر، والماتريا: كلمة بوذية تعني نبي المستقبل القادم من الغرب ليعلم الناس ويكشف الحقائق[1].



المطلب الرابع

رمز الديانة الرائيلية

كان شعار الرائيلية في البداية هو نجمة داوود المتكونة من مثلثين متداخلين فيما بينهما، وبداخلها الصليب المعقوف، وذلك تقربا منه للمجتمع الدولي المحابي والمدافع عن السامية؛ لتيسير أمور الطائفة، وأيضا إظهارا لميل الطائفة المزعوم للسلام العالمي، ولكن طائفته جوبهت وشعارها بالانتقادات الكثيرة سياسيا وأخلاقيا من الرأي العام. فقاموا بتعديل الشعار إلى آخر قريب منه عام (١٩٩٠م)[2].

وقد جعل "رائيل" الصليب المعقوف رمز اللانهاية "الرفاهية"، ويمثل أيضا ما لا نهاية له في الزمن، ثم تم استبداله بمجرة على شكل دوامة. وتم إجراء هذا التغيير، في محاولة للمساعدة في مفاوضات بناء سفارة الإلوهيم في إسرائيل، وأيضا احتراماً لمشاعر الضحايا الذين عانوا وماتوا تحت الصليب المعقوف النازي خلال الحرب العالمية الثانية في آسيا، حيث يمكن العثور على الصليب المعقوف في المعابد البوذية وحيث تمثل المالانهاية في الزمن[3]، أما نجمة داوود فهي تشير -بزعمهم-الى اللانهائية في المكان، وتعني عدم التناهي في الصغر والكبر[4].

---

(١) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم ص٩٧.

(٢) انظر: الباحثون المسلمون، مقال بعنوان (حقيقة الديانة الرائيلية المضحكة والمهرج رائيل) https://muslims-res.com/.

(٣) نظر الملحق صورة رقم (١).

(٤)https://www.rael.org/ar/symbol-infinity/

المبحث الثاني

الأسس الفكرية والعقدية عند الديانة الرائيلية

المطلب الأول

الإله والخلق عند الديانة الرائيلية

يدعي "رائيل" أن ديانته ستجيب على كثير من التساؤلات التي تدور في الذهن منذ الصغر، لماذا خلقنا؟ وماهي مهمتنا على وجه الأرض؟[1]

فيفجر للعالم أن العصر الذهبي قد حان، فلا إله ذو لحية بيضاء يجثم على سحاب أبيض، ولا ملاك حارس، فالإنسان هو من يقرر أن يكون نسخ ذكية للخالقين في الأرض[2]. ويستند في ذلك على نصوص العهدين، التي لا تدل دلالة واضحة على ما يطرحه -فضلا على أنها محرفة ومجرد روايات تاريخية- بل رموز وألغاز يوجهها وفق مبتغاه، ومن ذلك: "كثير من الأولين يصيرون آخرين ومن الآخرين يصيرون أولين"[3]. ويقول: تعني أن المخلوقين سيصبحون خالقين كيفما خلق الخالقون"[4].

وتوضيحا لفكرة الخلق والخالق في الديانة الرائيلية، ذكر أن الألوهيم أتوا إلى كوكب الأرض منذ الأف السنين لاختبار خلق كائنات حية بعيدا عن كوكبهم. وكانت الأرض مغطاة بغيوم كثيفة وتغمر سطحها المياه. فقاموا بتجفيف الغيوم لتصل أشعة الشمس إلى سطح الأرض، وخلقوا القارات بواسطة تقنيات تشكيل الأرض المتقدمة، وصنعوا بيئة صالحة للحياة. ومن ثم قاموا بإنشاء حياة متكيفة مع جو الأرض الجديد مستخدمين علوم الفضاء الشمسية والهندسة الجينية.

فالـ"يهوه" جنة عدن التوراتية كانت مختبر الأبحاث الذي أقاموه لإجراء أبحاثهم في

(١) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٦٩.

(٢) انظر: السابق، ص ٤٩.

(٣) متى (١٩-٣٠).

(٤) الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٤٦.

عمليات الخلق. وأن سفينة نوح كانت مركبة فضائية حافظت على بعض الجينات التي استعملت في استنساخ الحيوانات. أما برج بابل، فكان صاروخ صمم للوصول إلى كوكب الإلوهيم الأم. وأن الطوفان الكبير نتج عن صاروخ نووي أرسله الإلوهيم للقضاء على الحياة على الأرض(١).

كما يدعي "رائيل" إمكانية خلق حياة من لا شيء عندما يتحقق السلام بين البشرية، وتتوقف الحروب، وينتهي العنف، عندها، سيتمكن الإنسان من السفر عبر الكون، واستخدام الاستنساخ، والتعديلات الجينية لخلق حياة من لا شيء.

وبتشكيل الكواكب لإيجاد القارات وجعل الكواكب صالحة للحياة، كما أن التقدم في الهندسة المجتمعية سيسمح بإنشاء أنواع من الحياة التي تقدر الخالق وتستطيع الاستدامة في المعيشة(٢).

واعتمد الرائيلية الفلسفة اللانهائية من ناحية الزمن والمكان، وأن الكون اللانهائي ليس له مركز، فداخل ذرات الكائنات الحية، هناك كائنات حية مكونة من ذرات، وهكذا دواليك، وكذلك الكون الذي هو داخل ذرة داخل كون أخر(٣).

وعلى ذلك فلا إله ولا روح ولا معجزات(٤)، الأمر الذي أطلق عليه -تهكما- بالبدائيات، والإله هو ملموس مادي غير روحاني(٥)، له صفات المخلوق من الأكل(٦)، والسير(٧)، والتناسل(٨)، وليس له القدرة بالتواجد في الغلاف الجوي الأرضي لعدم مناسبته(١)،

---

(١) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص١٧- ٤٤.

(٢) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٨٥

(٣) انظر: السابق، ص ٢٨.

(٤) انظر: السابق، ص ٢٨.

(٥) انظر: السابق، ص ٤٣.

(٦) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٢٤.

(٧) انظر: السابق، ص ٢١.

(٨) انظر: السابق، ص ٢٤.

ويرتدون ألبسة تعينهم على التنقل والحركة[٢]، والجهل وعدم العلم من أبرز صفات هؤلاء الخالقين المزعومين[٣].

أما صفات هؤلاء الخالقين من حيث الفناء أو الخلود، فلرائيل فلسفته في الاندثار ملخصها، أن الجسد يموت لهؤلاء الآلهة، ولكن العقل والصفات الشخصية باقية خالدة، حيث تستأصل جزء من أجسامهم، وتحفظ ويعاد الجسم بكامل صفاته من ذلك الجزء المستأصل، وليس كل آلهة خالدة بزعمهم، بل يستحق ذلك باختيار مجلس كبار الخالدين[٤].

أما عن أعمال هؤلاء الخالقين فإن عملهم ذهني عن طريق التخاطر، وينحصر في مراقبة أعمال الإنسانية[٥].

وفي المقابل نجد الوصف الظاهري للخالقين المزعومين فهم ذكور قصار القامة، لهم أعين مشدودة الأطراف، وشعر أسود طويل، ولحية سوداء قصيرة، وجلد أبيض اللون يميل للاخضرار كشخص مصاب بمرض في الكبد على حد وصف "رائيل"[٦].

هذا هو الإله الخالق عند الرائيلية، عاجز، فان، غير كامل ولا منزه.

وعن سبب عدم ظهور هؤلاء الخالقين للناس، برر "رائيل" ذلك بسببين، الأول: لكيلا يؤثروا على مصير الإنسان، والثاني: ليروا إن كان باستطاعة البشر الوصول للعلوم.

لذا قرروا ترك الإنسان يتطور علميا-بزعمه- بدون أي تدخل مباشر، بعد أن أدركوا أنهم خلقوا بنفس الطريقة التي خلقوا بها كائنات تشبههم[٧].

---

(١) انظر: السابق، ص ٢٤

(٢) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٣٦.

(٣) انظر: السابق، ص ٦٤.

(٤) انظر: السابق، ص ٦٤.

(٥) انظر: السابق، ص ٣٦، ٦٥

(٦) انظر: السابق، ص ٧، وسكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٣٢،

(٧) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٢٦، ٣٩.

وعلى ذلك فالإنسان كامل لأنه خلق في صورة خالقيه، والقول بأنه غير كامل قدح في حق الخالقين الذين خلقوا البشر على صورتهم، ويصبح الإنسان غير كامل عندما يظن عكس ذلك[1].



المطلب الثاني

الرسل والنبوة عند الديانة الرائيلية

يدعي "رائيل" تواصل الإلوهيم مع (٤٠) فردا بالماضي ليكونوا أنبياءهم على الأرض وأن الديانات التي انبثقت عن التواصل هي اليهودية، المسيحية، الإسلام، البوذية والمورمونية، وبالنسبة للرائيليين، تحتوي هذه الديانات على العديد من الأدلة لمعتقداتهم وبالأخص لعودة الإلوهيم إلى الأرض زمن تحقيق الرؤية فيما يسمى يوم القيامة، عندها، سيظهر كائنات فضائية على الأرض ويجتمعوا في مكان يسمونه سفارة. وهو المكان الذين طلبوا من "رائيل" بناءه على الأرض بحسب مخططات محددة. وعندها، سيقوم الإلوهيم بمشاركة سكان الأرض بكل تقنياتهم المتقدمة، وعلى الرائيليين نشر هذه المعلومات تحضيرا للعودة[2].

كما نجد تأويل جميع قصص ومعجزات الأنبياء الواردة في نصوص العهدين لفكرته حول التقنية والتكنلوجيا المتقدمة التي هي من صنع الخالقين المزعومين، فمثلا: إليا الرسول استدعى إحدى المركبات وطارت به، وأصبح بقدرته إحياء الموتى[3]،حزقيال حمل في مركبة[4]، الحوت الذي ابتلع يونس عليه السلام ما هو إلا غواصة من صنع الإلوهيم[5]،كما أعطى الخالقين

---

(١) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٥٤.

(٢) انظر: السابق، ص ٣٥، ٨٤،

(٣) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٢٧.

(٤) انظر: السابق ص ٣١

(٥) انظر: السابق ص ٣٥.

الشيطان الذي يعدونه منهم تفويضا لسلب أيوب عليه السلام السلطة والصحة والنفوذ بدون قتله(١).

وأن يسوع المسيح عليه السلام أباه أحد الخالقين، لكي يرث بعض القدرات التخاطرية التي تنقص الإنسان(٢)، بل إنه خلق من خلية تم الاحتفاظ بها قبل أن يصلب وهو من الخالدين لديهم(٣). كما يزعم "رائيل" أن موسى، وإليا، والمسيح عليهم السلام، وعدد كبير من الرسل والأنبياء داخل الإقامة التي على كوكب الألوهيم، ومهيئة بهواء الأرض للحياة، ولا يمكن عودتهم للأرض في الوقت الحاضر لعدم التصديق بهم وتعرضهم للسخرية(٤).

أما كيفية الرسالة والتبليغ فبقول "رائيل": "الخالقون وبفضل تعليم مركز وبطريقة فائقة السرعة، وعلى شكل موجات تخاطرية، لقنوا وبطريقة تشبه الصدمة الكهربائية فسجلت في ذاكرة الرسل عناصر لغة أخرى وهكذا ستنشرون الحقيقة عبر العالم"(٥).

وبناء على هذه الفلسفة لدى "رائيل" أنكر تماما خوارق العادات(المعجزات) التي تجرى على يد الأنبياء، وجعل ذلك من العلوم المتقدمة والتكنولوجيا المتطورة التي أوجدها الخالقون، فلا يوجد عصا موسى، ولا المن والسلوى(٦)، ومشي يشوع فوق الماء تم بإعانة الخالقين، وإرسال موجات مضادة للجاذبية(٧)، ولا وجود للملائكة عنده، فسقوط السلاسل الحديدية التي كان مقيدا بها بطرس كان بواسطة قاطع معادن إلكتروني بواسطة الليزر، استعمله أحد الخالقين(٨).

وخلاصة ذلك عند "رائيل" لا نبوة، ولا ملائكة، ولا معجزات، وكل شي مادة فقط.

---

(١) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٢٦.

(٢) انظر: السابق ص ٢١.

(٣) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٣٥.

(٤) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٦٨.

(٥) الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٤٧.

(٦) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٢١.

(٧) انظر: السابق ص ٤٥.

(٨) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٤٨.

المطلب الثالث

الثواب والعقاب عند الديانة الرائيلية (الجنوية)

تدور الرائيلية على مفهوم الترحيب والقبول بالخالقين المزعومين، وبناء مقر السفارة التي تستقبلهم على الأرض، من آمن بذلك ودعا إليهم ورحب بهم سيعاد خلقه علميا على كوكب الخالقين، وسيعيشون خالدين حيث يتوفر لهم الطعام والشراب والرفيقات دون جهد أو عمل، أما من خالف ذلك وآذى الخالقين سيعاد خلقهم وعذابهم سيوازي متعة الخالدين[1].

وكانت فلسفة الجنوية Paradism عند "رائيل" بمفهوم مادي يلغى فيه اليوم الآخر، والحساب، والجنة، والنار، فالجنة بزعمه باستخدام التكنولوجيا لراحة الناس، والعيش برفاهية الميكنة، فلا عمل ولا مجاعة؛ بل مجرد التفرغ لغاية الخلق: التفكير، الإبداع، التفتح[2].

يقول "رائيل": كل شيء يمكن للكائن البشري أن يقوم به، تستطيع الروبوتات أن تفعل ما هو أفضل منه؛ لذلك فبدلاً من العمل فقط من أجل المال، يمكن للبشر أن يتركوا مهمة إنجاز جميع الأعمال للروبوتات، ويحيوا حياتهم ليفعلوا فقط ما قد خلقوا من أجله في الأصل، كالقيام بالأبحاث والدراسات، ومتابعة الفنون، أو التأمل، وتحقيق التنمية الذاتية. في ظل هذه الظروف، فإن العالم سيصل في النهاية لمستوى الجنة"[3].

ويقول: "الجنَّويّة يجب أن تُقبل ديمقراطياً أولاً من قبل شعب يدرك ميزة وجود عالم بلا أموال، حيث كل شيء متاح فيه لكل شخص وبلا مقابل. على سبيل المثال، فالروبوتات بالفعل تقوم حالياً بإنتاج السيارات في جميع أنحاء العالم مع عدد قليل جداً من البشر المعنيين، وحتى هؤلاء سيمكن قريباً الاستعاضة عنهم بالروبوتات أيضاً، وينطبق الشيء نفسه على الغذاء، فسيتم حصاد الخضروات المنتجة في المزارع بواسطة الروبوتات باستعمال التكنولوجيا

---

(١) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٦٤.

(٢) انظر: الكتاب الذي قول الحقيقة، ص ٣٠.

(٣) سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٩٢.

الموجودة الآن فعلياً، ويمكن لشاحنات آلية عندئذٍ أن تنقل المنتجات مباشرة إلى المستهلكين إذا طلبوها عبر الإنترنت"(١).

فالوصول إلى الفردوس الذي هو حياة بلا عمل وبلا نقود وبلا حكومات، بالاعتماد بزعمهم على الروبوتات والروبوتات النانوية وأجهزة الكمبيوتر التي تحل محل البروليتاريا أو القوى العاملة، وإيجاد عالم بدون نقود، حيث كل شيء متاح لكل شخص مجانًا، كما هو موجود بزعمهم على كوكب ألوهيم(٢).



المطلب الرابع

العبادة في الديانة الرائيلية

الكنائس والمعابد عند "رائيل" غير مطلوبة، بل إنها بزعمه مظهرا من مظاهر البدائيين، لأن الألوهيم ليسوا بحاجة إلى معابد ليشعروا أنهم محبوبين، بل يكفي الاتصال بهم عن طريق التخاطر، ليكتشفوا طريقة الصلاة بأنفسهم دون التقيد بالتعبد داخل الأبنية(٣).

ومؤخرا ظهر التعميد(٤) للدخول في ديانتهم وهو طقس التهيئة الرئيسي، أو ما يسمونه «نقل المخططات الخلوية». يقوم بهذا الطقس كاهن رائيلي متمرس يسمى المرشد.

ويجب على الأعضاء الجدد الارتداد عن دينهم الأصلي، تقام طقوس العمادة أربع مرات بالسنة تتناسب مع مناسبات رائية محددة، والعمادة تشمل مسح الرأس بالمياه والاستحصال على جينات التي ستحفظ بحواسيب ضخمة لتستعمل في يوم القيامة من أجل استنساخ الشخص مرة

---

(١)سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٩٢.

(٢) انظر: رائيل مؤسس الحركة، مقال (ما هي الجنة؟) على موقع الحركة الرائيلية.

https://paradism.org/page.php?8

(٣) السابق، ص ٦٧.

(٤) انظر الملحق صورة رقم (٢).

أخرى[١]،ويتم إجراء هذه "المعمودية" أربع مرات في السنة، خلال المهرجانات[٢].

أما عبادة "التأمل الحسي"، وهي تقنية -لا أخلاقية- للتوعية الحسية تنشط القدرات النفسية، وتحفز نمو مسارات عصبية جديدة، وهذا التأمل له طريقة خاصة؛ من أجل تنمية التواصل الباطني، ولزرع حالة من الانسجام مع الكون؛ من خلال طقوس "التأمل الحسي" اليومية؛ للوصول للانهائية[٣].

أما الصلاة في الديانة الرائيلية فتتم مرة في الأسبوع بشكل جماعي عن طريق التخاطر مع الألوهيم بصحبة المؤمنين بالرائيلية في الإقليم مع وجود المرشد ما أمكن، كما وضع "رائيل" نصوصاً للترتيل والتأمل بهدف الوصول للتخاطر مع الألوهيم[٤] .



المطلب الخامس

الفلسفة الفكرية للديانة الرائيلية

تحمل الرائيلية العديد من الفلسفات الفكرية التي أكد عليها "رائيل" في كتبه، منبثقة من الديانة الإلحادية "الرائيلية" أو على حد تعبيره "آلهة إلحادييون"[٥] من ذلك:

الحث على إزهاق الأنفس البريئة بغير وجه حق كالإجهاض[٦]، وقتل الرحمة للمرضى، والانتحار[٧]، وفي المقابل، الدعوة إلى إلغاء عقوبة الإعدام[٨]. واعتقاد أن كل شيء مباح ويجب

---

(١) انظر: بالمر، سوزان. مقال "الحركة الرائيلية الدولية" ٢٠ فبراير ٢٠١٢، موقع مشروع أديان العالم والروحانيات، https://wrldrels.org/ar/2016/10/08/international-raelian-movement/

(٢)انظر: السابق.

(٣)انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص٣٩، ٩٦، و يرجع لكتاب التأمل الحسي لرائيل، وهو مترجم بعدة لغات ماعدا اللغة العربية.

(٤) سكان الفضاء أخذونيعلى كوكبهم، ٥٥.

(٥) انظر: السابق، ص ٨٥.

(٦) انظر: السابق،ص ٤٨.

(٧) انظر: السابق ص ٥١.

(٨) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٥٧.

الاستجابة لرغبات الجسد في سبيل الرقي والانفتاح والتطور(١).كما يضع في فلسفته الاقتصادية، إلغاء الإرث(٢)، وإيجاد لغة موحدة، وعملة موحدة، وحكومة موحدة(٣).

ومن فلسفاته المناداة برفع شعار "لا عمل لا أسرة لا وطن"(٤)، كما يؤكد على قضية الاستنساخ البشري واعتباره من المسلمات، وأنه الكفيل بحل جميع مشكلات العالم.

يقول في ذلك:"وستكون الخطوة التالية المطلوبة هي التمكن من نقل المعلومات الذهنية، والذاكرة، والشخصية من فرد شائخ إلى آخر شاب، أي نسخة منه شابة من الناحية البدنية. هذا النقل المباشر للذاكرة إلى شاب بالغ يعني فعلياً أن الفرد نفسه يمكنه أن يعيش لأجل غير مسمى. يجب على القوانين البشرية أن تكيف وفقاً لتغيُّراتنا الثقافية وتقدمنا التكنولوجي"(٥).

ومن فلسفاته أيضا أن "العلم مناقض للدين"(٦) وبالتالي لا إله ولا روح ولا شيء بعد الموت(٧).



---

(١) انظر: السابق، ص ٤٨.

(٢) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٥٩.

(٣) انظر: السابق، ص ٦٠.

(٤) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٢٨.

(٥) السابق، ص ٨١.

(٦) أساس الدعوى الرائيلية وجود تعارض ما بين العلم والدين، ويعد ذلك صحيحا إن كان الدين باطلا أو محرفا أو وثنيا ملفقا، أما إن كان دينا حقا من عند الله فيستحيل التعارض عندئذ وبخاصة مع العلم القطعي.

(٧) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص ٢٨.

المبحث الثالث

إبطال أسس الديانة الرائيلية

المطلب الأول

إبطال أسس الديانة الرائيلية على وجه العموم.

بعد مرور عدة أعوام على دعوة "رائيل" بدأ الشك يتسرب لنفوس الأعضاء المنتمين لها، وبخاصة بعدما خرج المرشد السابق في الحركة:" جان دينيس سان سير[1] " عام (١٩٩٠م) من عضوية مجلس الحكماء، وبالتالي قام بالكشف عن الخداع، والتدليس، واختلاس الأموال، وكذّب دعوى استنساخ (٣٠) طفلا[2].

كما ثبت بما لا يدع مجالا للشك التوافق الفكري والفلسفي بين ما طرحة الكاتب جان ساندي[3] وعقيدة "كلود رائيل" الذي ظهرت فكرته بعد طرح تلك الروايات، وثبت فعليا الالتقاء

(١) صديق طفولة كلود رائيل، عضو سابق رفيع المستوى في الحركة الرائيلية لمدة أربعة عشر عاما، اتهم راؤول بسرقة كتابات سيندي الأدبية في وضع تفاصيل الديانة الرائيلية، ودوّن اعترافاته في كشف أسرار الحركة وقائدها في كتابه "اعترافات رائيلي سابق" والكتاب موجود على أمازون باللغة الفرنسية، تم نشره عام ٢٠٠٩م. الملحق صورة رقم (٣).

(٢) تلزم الحركة الأعضاء المنتمين لها بدفع نسبة معينة من دخل الفرد لحسابات يدعى بأنها في سبيل العلوم والتطور واستنساخ البشر، هذه النسبة تتفاوت من ٣ ٪من الدخل إلى ١٠٪ مما أكسب الحركة السمعة السيئة وسمح لقادتها بالثراء الفاحش والتلاعب بالإعلام لترويج ذلك، الأمر الذي أدى إلى إدراج الحركة في قائمة الطوائف الخطرة من قبل البرلمان الفرنسي عام ١٩٩٥م (انظر: شهادات من قبل الرائيليين السابقين،https://raelian.org/ وويكيبيديا الفرنسية https://en.wikipedia.org/wiki/Ra%C3%ABlism، واخبار سي بي سي ٢٢/ ديسمبر /٢٠٠٣م وفيها التشكيك بصحة خبر الاستنساخ البشري)

(٣) كاتب فرنسي عاش ما بين ١٩١٠-١٩٧٨م، له كتابات أدبية حول فكرة الآلهة القادمين من الفضاء، من أعماله: La lune: Clé de la Bible(مترجم بالإنجليزية القمر: مفتاح الكتاب المقدس) (١٩٦٨) طبعة لاحقة (١٩٧٤)، هؤلاء الآلهة الذين صنعوا السماء والأرض؛ رواية الكتاب المقدس (١٩٦٩) طبعة لاحقة (١٩٧٢) ISBN 0-425-02130-0، مجيء الآلهة (١٩٧٠) طبعة لاحقة (١٩٧٣)، مخفر القمر من الآلهة (١٩٧٥) انظر:

.https://stringfixer.com/ar/Jean_Sendy

به[1].

في الرد الإجمالي على الديانة الرائيلية، نستعرض التناقضات العقلية التي أقحم بها كلود "رائيل" ديانته بالإضافة إلى دعوى العقلانية والمادية في حين أن دعوته تفتقر إلى العقلانية والبرهان الحسي المادي.ولا يمكن أن يُطلق على الإلحاد دينًا. فالإلحاد هو غياب اعتقاد معين بينما الدين هو الانقياد والطاعة والخضوع.

ولم يثبت إلى الآن وجود هذا الكائنات ولم تظهر للناس، فإن كان مدعياً أن الإله غير مادي فكذلك الخالقين المزعومين،لم يرهم أحد سواه هو، فتبقى العقلانية دعوى مجردة من الدليل والبرهان.

وقد أكد **"كلود رائيل"** هذا المبدأ عدم رؤية الألوهيم وصرح بذلك: "ونحب بصفة خاصة ذكرى خالقينا الذين لم نراهم أبدا ولم نجد أثرا لعالمهم" [2].

ولا يعني نسف عقيدة الرائيلية عدم الإيمان بوجود مخلوقات أخرى غير البشر على الأرض لأن ذلك في علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه، فيقول الله تعالى: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨﴾ [النحل: ٨].

وإن كان وجودهم حقيقة فهم خلق من خلق الله تعالى لا يسعهم إلا عبادته والإيمان به هذا على افتراض وجودهم الذي لا ننفيه ولا نثبته.

واستبدال الألوهيم بفكرة (العبقرية الإنسانية) مصادمة للعقلانية التي ادعاها "رائيل" فالكل متفق على أن هذا الكون وجد من قبل خالق مبدع يتصف بصفات الكمال والتنزيه والعلم والقدرة، وأيضاً لا يمكن أن يكون قد وجد عبثاً أو صدفة، فما هو دليله أن مبدع هذا الكون ليس

---

(١) كتب جان سيندي أدبياته في الستينيات، قبل سنوات من بدء رائيل في كتابة كتبه. نُشرت كتب ساندي باللغة الإنجليزية منها:"القمر: المخفر الأمامي للآلهة" (كتبه جان سيندي عام ١٩٦٨)،"هؤلاء الآلهة الذين صنعوا السماء والأرض" =(كتبها جان سيندي عام ١٩٦٩)،"مجيء الآلهة" (كتبه جان سيندي عام ١٩٧٠)، وسيجد المطلع التشابه ما بين هذه الكتب وكتاب رائيل:" الكتاب الذي يقول الحقيقة" الذي كتب عام ١٩٧٤م.

(٢) الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص٦٤.

الله، حتى إن فلسفة (المصمم الذكي) أو (الفاعل الذكي) لا يمكن تجريدها مادياً وإبعادها عن الخالق المبدع (الله) بشهادة بعض قادة حركة المصمم الذكي(1).

ثم إن صفات الخالقين التي صرح بها "رائيل" تنفي كونهم آلهة تستحق الإيمان والعبادة والتصديق، فهم يموتون؛ بل وعاجزون، وعلمهم محدود، وصفاتهم الشكلية بها نقص وعيب، كالقصر والتشوه فمن كانت هذه صفاته لا يستحق الربوبية، بل هو عاجز عن خلق الكمال والجمال في ذاته، فكيف له أن يوجد هذا الكون البديع بصفات الجمال والكمال، ثم يجرد ذاته من ذلك، وإن كان الإنسان خلق على صورة خالقيه(2) كما يدعي "رائيل"، فالواقع يشهد بحسب وصفه لخلاف ذلك، بل تفوق وامتياز المخلوق على الخالق، وهو مخالف للعقل والفطرة.

كما ثبت في زيارة "رائيل" لكوكب الخالقين أنهم منحوه مواداً عطرية ومنسوجات من صنعهم فلماذا لم يحضر "رائيل" شيئا من تلك المواد لكوكب الأرض حتى يصدقه الناس، أو يتم الاستفادة منها في الصناعات وفي العلوم وبخاصة أن دعوته تنص على العقلانية والمادية ونبذ الروحانيات.

أما دعوى عدم التناهي في الزمان والمكان، وتولد حضارات متناهية الصغر والكبر فيما وصفه "رائيل" بالتسلسل بين الخالقين والمخلوقين إلى مالا نهاية، فهو من السفسطة ومصادرة للحكم بلا دليل ولا برهان، وقول يلزم منه لوازم عقلية باطلة، كإنكار الخالق الواحد المتفرد بالربوبية والألوهية، وإنكار الثواب والعقاب، وإنكار النبوات والمعجزات، وكل ذلك ثابت بالعقل والنقل والأدلة الحسية التي لا يسع المقام لذكرها.

فالواقع أن الرائيلية فكرة استقاها "رائيل" من أعمال أدبية نشرت قبل أن ينشرأفكاره،

---

(١) انظر: كانبيرا، ديفيد ورو. مقال بعنوان " المصمم الذكي خيار نيلسون" حقوق.The Age Company Ltd. ١١ أغسطس ٢٠٠٥م،

https://web.archive.org/web/20180516233413/https://www.theage.com.au/articles/2005/08/10/112335338#6917.html

(٢) انظر: سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، ص٥٤.

وتحديدا في ستينيات القرن العشرين، كأعمال جان سيندي، وغيره، وثبت أنه كان يجتمع بشكل متواصل مع ساندي قبل نشر دعوته.

كما يظهر جليا الطرح السياسي والاقتصادي في مبادئ الرائيلية رغم دعوى عدم الانتماء لأي حزب سياسي، وقد تبين مؤخرا أن المنتمين للرائيلية يدفعون ١٠٪من أجورهم لحساب "كلود رائيل" نفسه(١)،الأمر الذي يؤكد أن الرائيلية صورة من صور اليهودية؛ لتمجيد العرق اليهودي، وادعاء امتيازه عن بقية الشعوب، والتشديد على أن تكون إسرائيل مقرا لإقامة السفارة المزعومة للخالقين على الأرض، وكذلك اعتماد كتاب اليهود "الكبالا"(٢) أو السحر اليهودي للدلالة على صدق الرائيلية.



المطلب الثاني

إبطال الأسس الدينية والفلسفية للديانة الرائيلية

أولاً : إبطال عقيدة الإله والخلق عند الديانة الرائيلية.

إن ما طرحه "رائيل" في فلسفة بداية الخلق ومحاولة إيجاد الحياة على الأرض بثلاث محاولات لم تنجح لأسباب يراها العاقل ساذجة فالمحاولة الأولى أتت الطيور وأكلت الخلايا، والثانية فشلت بفعل حرارة الشمس والثالثة بفعل الرطوبة، وتارة يرجع السبب للآلهة المعارضين وجود إنسانية تشبههم(٣).

فالله تبارك وتعالى الخالق الواحد المتفرد، بالربوبية والألوهية، المنزه عن الشريك والمثيل،

---

(١) انظر: وون. مقال بعنوان: "من هم الرائيليون، ٢/ إبريل / ٢٠٢٢م https://raelian.org/2022/04/02/who-are-the-raelians/.

(٢) مذهب يهودي متشدد يخلط ما بين التصوف اليهودي والشعوذة، أساسه الأفكار التلمودية، حيث اعتمدوا لفهمها تفسيرات باطنية، وقد سميت أول أمرها: الحكمة المستوردة، ومن ثم بات اسمها القبالة؛ والكلمة من أصل آرامي ومعناها القبول أو تلقي الرواية الشفهية.(انظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية نموذج تفسيري جديد: عبد الوهاب محمد المسيري، (٥/ ١٦٣).

(٣) انظر: الكتاب الذي يقول الحقيقة، ص ٤٤.

والولد، وثبت بالدلالة العقلية والنقلية أن خالق هذا الكون واحد لما فيه من الدقة والإحكام الذي يمتنع معه وجود خالقين أو عدد من الخالقين، وهو دليل التمانع، الذي يعمل العقل في مقدمتين: وجود الانسجام والوحدة والتناسق في عالم الخلق، والثانية: إنه لو كان يحكم هذا الكون أكثر من رب واحد لما انتظم أمر هذا الكون ولدخله الفساد والخلل، وبما أنّنا لا نلاحظ أي اختلال أو خلل في هذا الكون وقوانينه، ندرك بالبداهة والضرورة أنّها تنشأ من مبدئ واحد وأنّها مخلوقة ومدبّرة ومنظّمة من خالق واحد. قال تعالى:﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝٩١﴾[المؤمنون: ٩١]، ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝٢٢﴾[الأنبياء: ٢٢]، ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ۝٤٢﴾[الإسراء: ٤٢].

وإذا افترضنا وجود إلهين قادرين مريدين، فإنا نفترض أيضا جواز تعلق أحدهما بإيجاد المقدور وتعلق إرادة الآخر بعدم إيجاده، وذلك لأن الاختلاف في الداعي ممكن،وهنا يمكن تصور ثلاث حالات لا غير:

- إما أن يتم ما أرادا جميعا بأن يتحقق مراد كليهما، وهذا مستحيل؛ لأنه يستلزم اجتماع النقيضين.
- وإما ألا يتحقق مراد أي منهما، وهذا معناه ارتفاع النقيضين. وهو محال أيضاً. كما أنه يلزم منه عجزهما، وهذا خلف كونهما إلهين.
- وإما أن يتحقق مراد أحدهما ويمتنع مراد الآخر، فيكون من تم مراده هو الإله، والآخر ليس إلهاً؛ لأنه عاجز، والعاجز لا يصلح أن يكون إلهاً، وهذا خلف فرض كونه إلها.

وبعبارة أخرى: أن تعلق قدرة أي منهما بالمقدور تمنع من تعلق قدرة الآخر به، والتمانع هو حصول المنع من كل طرف من الطرفين. ولذا سمي هذا البرهان باسم برهان التغالب، وبرهان نفي فساد الكون أيضا(١).

---

(١) انظر: الحنفي، ابن أبي العز. كتاب شرح الطحاوية، ت الأرناؤوط، ١/٢٨، والحراني، ابن تيمية. منهاج السنة النبوية (٣/ ٣٠٦)

فكيف بمن يدعي وجود خالقين كثر، ويكون البشر بعددهم كما يدعي "رائيل"، ثم إن صفات النقص التي يصف بها "رائيل" هؤلاء الخالقين يستحيل معها الإيمان بهم، لأنها في مجملها صفات نقص وعجز(١) يستحيل أن يتصف بها الرب سبحانه الذي أوجد الكمال في خلقه، أفيعجز أن يوجده في ذاته؟ فقد ثبت عقلا ونقلا أن الخالق أولى بالكمال من المخلوق مطلقا، وذلك في جهتي النفي والإثبات معا.

ففي جهة النفي: كل نقص تنزه عنه المخلوق، فإن تنزه الخالق عنه أولى، وفي جهة الإثبات: كل كمال لا نقص فيه ثبت للمخلوق، وأمكن اتصاف الخالق به، فالخالق أولى به، فقال تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾ [الشورى: ١١] وهو مشتمل على إثبات صفات الكمال المطلق، والتنزيه عن صفات النقص.

ثانياً: إبطال عقائد النبوات والجنة عند الديانة الرائيلية.

ينكر "رائيل" ما يتعلق بالنبوات من إرسال الرسل وتأييد الله لهم بالمعجزات، وتفسيره ذلك أنه من باب العلم والتقدم التكنولوجي، ويضع "رائيل" نفسه في حرج التعارضات والتخبطات التي تعج بها كتاباته، فالنبوة عنده مرفوضة، في المقابل يعد نفسه رسولا من الخالقين، وإذا كانت دعوة جميع الرسل السابقين هي ذاتها دعوة "رائيل" فلماذا لم يصرحوا بذلك في دعوتهم، ولماذا يكتفون بالرمز والتحوير.

والله تبارك وتعالى أرسل رسله وأنبياءه للناس بدعوة واحدة ودين واحد لا لبس فيها ولا إيهام ولا تحتمل التأويل والتحوير وهي عبادة الله وحده المستحق للعبادة دون سواه، يقول الله تباك وتعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ﴾ [النحل: ٣٦]، ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾[الأنبياء: ٢٥].

أما فلسفة الجنوية التي اعتنقتها الرائيلية فهي مخالفة العقل والفطرة والنقل الصحيح، لأنها

(١) على سبيل المثال ما ذكره رائيل من استخدام الخالقين لأحزمة نفاثة تمكنهم من التنقل والطيران، تثير التساؤل حول القوى الإلهية المزعومة وعجزها.

تلغي مبدأ الثواب والعقاب والدار الآخرة والجنة والنار، وهذا عبث ينزه عنه الخالق تبارك وتعالى، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾[المؤمنون: ١١٥].

ونفي العبثية عن الحكمة الإلهية يعني أن الله لم يخلق الإنسان هملاً لا يُؤمر ولا يُنهى، وبالتالي لا يحاسب ولا يجازي، والإيمان بالجنة والنار ركن من أركان الإيمان، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾[الحج: ٥].

فالله الذي قدر على أن ينقل الإنسان من حال إلى حال ومن طور إلى طور، هو نفسه قادر على خلقه في طور جديد، في نعيم مقيم أو عذاب أليم، فالإيمان بالجنة والنار أصل عظيم من أصول الإيمان، قال تعالى:﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾[البقرة: ١٧٧]، وقال عز من قائل: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾﴾[غافر: ٤٠].

كما أن الجنوية فلسفة نظرية يستحيل تطبيقها، ولا تعدو كونها فكرة تغري الطبقة الكادحة وتخالف في أصلها السنن الكونية في الحياة من جعل الناس طبقات مسخر بعضهم للآخر.﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾﴾[الزخرف: ٣٢].

كما أنها دعوة صريحة لترك العمل والسعي لكسب الرزق، ويكون الخمول والكسل هو الهدف الأسمى، ولا شك أن ذلك مما تمجه العقول.

ثالثاً: إبطال طقوس الرائيلية التعبدية عند الديانة الرائيلية.

من أبرز المغالطات التي وقع فيها "رائيل" التجرد من الروحانيات والدين وأن العالم مادة، مع الحث على أداء الطقوس التعبدية كالتأمل والصلاة، والتخاطر الجماعي، والتعميد.

هذا الأمر من شأنه نسف الرائيلية وإبطال دعوى اللادينية، لعدم التوافق ما بين ذلك والحث على التعبد للألوهيم بالترانيم والصلاة والتأمل.

ولم يخرج "كلود رائيل" في طقوس ديانته عن طقوس الكنيسة، في الصلوات والأعياد، الأمر الذي يثبت الانتقائية والتقليدية تحت مسميات جديدة.

رابعاً: إبطال فلسفة الجينوقراطية:

هذا الشكل من الحكومة هو مجرد فكرة نظرية فقط، ترى -كما سبق- أن نظام الحكم القائم على الحد الأدنى من معيار الذكاء للمرشحين السياسيين وكذلك الناخبين، وعند التطبيق نجد أن وسائل تقييم الذكاء غير محددة بدقة، وربما أنها ستقيس الإمكانات الفكرية بدلاً من تراكم المعرفة.

من الصعوبات التي تواجهها الجينوقراطية هي عدم وضوح مسألة قياس مستوى الذكاء عند الأفراد، وصعوبة أخرى تواجهها هي التوفيق بين الذكاء بمفهومه العام وبأنواع أخرى غير تقليدية مثل الذكاء العاطفي، لذلك، لا يمكن تقييم الذكاء إلا بعد تطوير مفهوم وقياس للذكاء موضوعي يعتمد عليه.

وإحدى الصعوبات تتعلق بالقيم الأخلاقية والتي لم يتناوله كتاب الجينوقراطية. فمثلا، يمكن لشخص ذكي أن يتخذ قرارات حكيمة لكن غير أخلاقية (مثلما فعل هتلر بقتله الملايين للحفاظ على التفوق البشري).

فقد يكون قائدا عبقريا، ولكنه يسيء الحكم، ومن الممكن أن تسوء عملية اختيار القادة الأذكياء، كما أن القيادة مزيج من المهارات، بعض هذه المهارات قابلة للقياس والبعض الآخر ليس كذلك.

والبديل الصالح لكل زمان ومكان هو النظام الإسلامي في الحكم القائم على الشورى والبيعة، من قبل أهل الحل والعقد، أو الخلافة بولاية العهد، كثبوت الخلافة لعمر بن الخطاب ﵁؛ فإنها ثبتت له بولاية العهد من أبي بكر الصديق ﵁.

وما سوى ذلك فليست من نظام الإسلام، وتدخلها الفوضى، والرغبات الشخصية، وتدخلها المحاباة، والأطماع، ويحصل فيها فتن، وسفك دماء، ولا يتم بها المقصود.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث نخلص للنتائج التالية:

١. تندرج الرائيلية ضمن ديانات (الكائن الكوني) التي تدعي وجود حضارات كونية فضائية أوجدت العالم.

٢. اعتماد "رائيل" في وضع أسس ديانته على فلسفة (الكائن الكوني) وأدبيات الخيال العلمي.

٣. تقوم الديانة الرائيلية على الترحيب والقبول بالكائنات الفضائية الخالقة لهذا الكون بزعمه.

٤. ألف "رائيل" عددا من المؤلفات التي يشرح فيها ديانته، كما تم إنشاء عدد من المواقع التعريفية بالديانة والمترجمة للعديد من اللغات.

٥. تقوم فكرة الخلق والإله عند "رائيل" على تسلسل الخالقين عن طريق التطور الجيني، فالمخلوق سيصبح خالقا وهكذا إلى مالا نهاية.

٦. الرائيلية تنكر النبوة والرسالة والملائكة وتفسر ذلك في الكتاب المقدس للكائنات الفضائية وأن كل شيء مادة فقط.

٧. في مقابل الدعوة لنبذ الروح والدين والإله واعتبارها من البدائية، ظهرت الطقوس التعبدية كالتعميد، والصلاة والتأمل الحسي مما يظهر التناقض في الديانة.

٨. تنفي الرائيلية اليوم الآخر والجنة والنار والثواب والعقاب، وترجع ذلك لفلسفة (الجنوية) التي ترى أن الجنة في استخدام التكنولوجيا لراحة الناس والعيش برفاهية الميكنة.

٩. تتبنى الرائيلية عددا من الفلسفات اللاأخلاقية كحق الإجهاض وإزهاق الأنفس بدعوى الرحمة وإلغاء الحكومات وإلغاء الملكية.

١٠. الرائيلية ديانة وضعية معاصرة تنافي العقل والفطرة والدين الحق، تم رفضها من عوام المجتمع الغربي والملحدين فضلا عن العقلاء والمتدينين، لشذوذها الفكري والأخلاقي وتناقضها الواضح.

١١. الرائيلية تفتقد التوافق الفكري والانسجام في الأفكار حيث تعج مؤلفات "رائيل" بالتناقضات الواضحة.

١٢. تخالف مبادئ "رائيل" العقيدة الصحيحة والفطرة السليمة والعقل الصحيح.

١٣. فساد الفلسفات التي دعا إليها "رائيل" في تنظيره السياسي والاقتصادي وثبوت فساد هذه النظريات وسقوطها أمام التطبيق الفعلي وما فطر الله عليه النفس الإنسانية.

التوصيات:

١. ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة بتكثيف البرامج التوعوية والإرشادية المجتمعية، والتي تبين الوسائل والممارسات المضللة والتي تأخذنا إلى الكفر والإلحاد.

٢. متابعة البرامج التدريبية التي تقام تحت شعار تطوير الذات والتأكد من خلوها من المخالفات العقدية.

٣. أن تدرج المواقع الإلحادية ضمن المواقع غير المصرح بتصفحها خشية أن ينخدع بها الجهلة والعوام.

هذا والله نسأل الهداية والثبات وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمين.



المصادر والمراجع

١. الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحنبلي الدمشقي. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية. المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢. الحنفي، على ابن أبي العز. شرح العقيدة الطحاوية. تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، وشعيب الأرنوؤط، ، بيروت مؤسسة الرسالة - الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣. رائيل، كلود. التأمل الحسي. كتاب إلكتروني باللغة الإنجليزية.

٤. رائيل، كلود. الجينوقراطية.كتاب إلكتروني باللغة الإنجليزية.

٥. رائيل، كلود. الكتاب الذي يقول الحقيقة. كتاب إلكتروني باللغة العربية.

٦. رائيل، كلود. سكان الفضاء أخذوني على كوكبهم، كتاب إلكترونيباللغة العربية.

٧. سيندي، جين. اعترافات رائيلي سابق. أمازون باللغة الفرنسية، تم نشره عام ٢٠٠٩م.

٨. الشيخ محمد، غريد. المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات. بيروت مكتبة النخبة. الطبعة الأولى-٢٠١٠.

٩. الطالقاني، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم. المحيط في اللغة. تحقيق: محمد حسن أل الشيخ، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى-١٩٩٤م

١٠. الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، بدون تاريخ.

١١. عنايت، راجي. جماعات وعقائد عجيبة. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨، ص ١٧.

١٢. القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسين التركي، بيروت، مؤسسة

الرسالة. الطبعة الأولى -٢٠٠٦م.

١٣. المسيري، عبد الوهاب محمد. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية نموذج تفسيري جديد. دار الشروق- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

١٤. نخبة من اللاهوتيين. قاموس الكتاب المقدس، بدون.

المراجع الأجنبية:

15. The Flying Saucers A Report on The Flying Saucers, Their Crews And Their Mission To Earth: By George King D.D ،artridge, Christopher Hugh (ed.) (2003)
16. UFO Religions. Routledge. Chapter 4 Opening A Channel To The Stars: The Origins and Development of the Aetherius Society by Simon G. Smith pp. 84–102
17. James R. Lewis (ed.) (1995), The Gods have landed: new religions from other worlds (Albany: State University of New York Press),. p..28
18. John A. Saliba (2006). The Study of UFO Religions, Nova Religio: The Journal of Alternative and Emergent Religions, November 2006, Vol. 10, No. 2, pp. 103–123
19. Chidester, David (2005), Authentic Fakes: Religion and American Popular Culture, University of California Press,
20. Chryssides, George (2012), Historical Dictionary of New Religious Movements, Scarecrow Press,
21. Hexham, Irving; Poewe, Karla (7 May 1997). "UFO Religion - Making Sense of the Heaven's Gate Suicides". Christian Century. pp. 439–440. Retrieved 2007-10-06.
22. Michael, Allen the Everlasting Gospel Universal Industrial Church of the New World Comforter 1975
23. The Encyclopedic Sourcebook of UFO Religions by James R. Lewis, Partridge 2003, pp. 188, 263–265

24. Lewis, James R. (editor) (November 2003). The Encyclopedic Sourcebook of UFO Religions. Prometheus Books.
25. (Lewis 1995, p. 85).
26. How Prophecy Never Fails: Interpretive Reason in a Flying-Saucer Group (Sociology of Religion 59.2 (Summer 1998), pp. 157–170)
27. Ondráčková, Dominika J. "Sekty a novánáboženskáhnutí – bezpečnostníhrozba?" (باللغة التشيكية). Ministry of the Interior of the Czech Republic. كتاب إلكتروني PDF(في ٢١ فبراير ٢٠١٢.
28. Bushman, Richard Lyman (2008). Mormonism: A Very Short Introduction. New York: Oxford University Press. ISBN 978-0-19-531030-6

المقالات:

٢٩. الباحثون المسلمون. (حقيقة الديانة الرائيلية المضحكة والمهرج رائيل)

/https://muslims-res.com.

٣٠. بالمر، سوزان. " الحركة الرائيلية الدولية" ٢٠١٢م، موقع الأديان والروحانيات العالمية

WRSP https://wrldrels.org/ar/2016/10/08/international-raelian-))

/movement.

٣١. رائل، كلود. (ما هي الجنة؟): على موقع الحركة الرائيلية.

https://paradism.org/page.php?8

٣٢. عبد الرحمن، خبر الدين. "الشذوذ الجنسي وتدمير الذات البشرية "،مجلة الفيصل العددان ٤٦٩-٤٧٠، ٢٠١٥م.

٣٣. فقيه، رشاد. رائيل بين الواقع والخيال. مقال إلكتروني

(http://www.geocities.ws/rachadfakih/raiil.html.

٣٤. كانبيرا، ديفيد ورو. " المصمم الذكي خيار نيلسون" حقوق. The Age Company Ltd. 11أغسطس ٢٠٠٥

https://web.archive.org/web/20180516233413/https://www.theage.com.au/articles/2005/08/10/1123353386917.html#

٣٥. الكندري، محمد. "الطائفة الرائيلية والنسخ البشرية" مقال بموقع صيد الفوائد (http://www.saaid.net/arabic/ar68.htm).

٣٦. مقال: علاقات عامة؟، بي بي سي نيوز، الخميس ٩ يناير ٢٠٠٣، /www.bbc.co.uk/news.

٣٧. مقالة بعنوان: دين الكائن الكوني، موقع عريق https://areq.net/.

٣٨. وون، " من هم الرائيليون": الكاتب (وون)، ٢/ إبريل / ٢٠٢٢م /https://raelian.org/2022/04/02/who-are-the-raelians.

المواقع:

٣٩. الموقع الرسمي للحركة الرائيلية: https://www.rael.org/ar.

٤٠. موقع رسمي آخر للحركة الرائيلية https://raelianews.org/honorary-guides

٤١. موقع شهادات رايلين سابقين https://raelian.org/

٤٢. موقع مشروع أديان العالم والروحانيات https://wrldrels.org/ar/2016/10/08/international-raelian-movement

٤٣. موقع أخبار بي بي سي / www.bbc.co.uk/news.

٤٤. ويكيبيديا الفرنسي https://en.wikipedia.org/wiki/Ra%C3%ABlism.



رومنة المصادر والمراجع

1. al-Ḥarrānī, Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm ibn ʻAbd al-Salām ibn ʻAbd Allāh ibn Abī al-Qāsim ibn Muḥammad Ibn Taymīyah al-Ḥanbalī al-Dimashqī. Minhāj al-Sunnah al-Nabawīyah fī naqḍ kalām al-Shīʻah al-qadarīyah. al-muḥaqqiq: Muḥammad Rashād Sālim, al-Nāshir: Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1406 H-1986 M.
2. al-Ḥanafī, ʻalá Ibn Abī al-ʻIzz. sharḥ al-ʻaqīdah al-Ṭaḥāwīyah. taḥqīq: D ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, wshʻyb al'rnw'ṭ, Bayrūt Mu'assasat al-Risālah-al-Ṭabʻah: al-ʻāshirah, 1417h-1997m.
3. rā'yl, Klūd. al-Kitāb alladhī yaqūlu al-ḥaqīqah. Kitāb iliktrūnī bi-al-lughah al-ʻArabīyah.
4. rā'yl, Klūd. Sukkān al-faḍā' akhdhwny ʻalá kwkbhm, Kitāb iliktrūnī bi-al-lughah al-ʻArabīyah.
5. rā'yl, Klūd. al-ta'ammul al-ḥissī. Kitāb iliktrūnī bi-al-lughah al-Injilīzīyah.
6. rā'yl, Klūd. aljynwqrāṭyh. Kitāb iliktrūnī bi-al-lughah al-Injilīzīyah.
7. syndy, Jīn. Iʻtirāfāt rā'yly sābiq. amāzwn bi-al-lughah al-Faransīyah, tamma nasharahu ʻām 2009M.
8. al-Shaykh Muḥammad, Gharīd. al-Muʻjam fī al-lughah wa-al-naḥw wa-al-ṣarf wa-al-iʻrāb wa-al-muṣṭalaḥāt. Bayrūt Maktabat al-nukhbah. al-Ṭabʻah al'wlá-2010.

9. al-Ṭālqānī, Ismā‘īl ibn ‘Abbād ibn al-‘Abbās, Abū al-Qāsim. al-muḥīṭ fī al-lughah. taḥqīq: Muḥammad Ḥasan Āl al-Shaykh, Bayrūt, ‘Ālam al-Kutub, al-Ṭab‘ah al’wlá-1994m.

10. al-Ṭabarī, Abī Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr. tafsīr al-Ṭabarī Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān. taḥqīq: D. ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, Hajar lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘ wa-al-I‘lān, bi-dūn Tārīkh.

11. ‘Ināyat, Rājī. Jamā‘āt wa-‘aqā’id ‘Ajībah. al-Qāhirah: Dār al-Shurūq, 1998.

12. al-Qurṭubī, Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr. al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān wālmbyn li-mā taḍammanahu min al-Sunnah w’āy al-Furqān. taḥqīq: ‘Abd Allāh ibn ‘Abd almḥsyn al-Turkī, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah. al-Ṭab‘ah al-ūlá-2006m.

13. al-Misīrī, ‘Abd al-Wahhāb Muḥammad. Mawsū‘at al-Yahūd wa-al-Yahūdīyah wa-al-Ṣihyūnīyah namūdhaj tafsīrī jadīd. Dār alshrwq-al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1999M.

14. nukhbah min al-lāhūtīyīn. Qāmūs al-Kitāb al-Muqaddas, bi-dūn.



ملاحق الدراسة

صورة رقم (١)



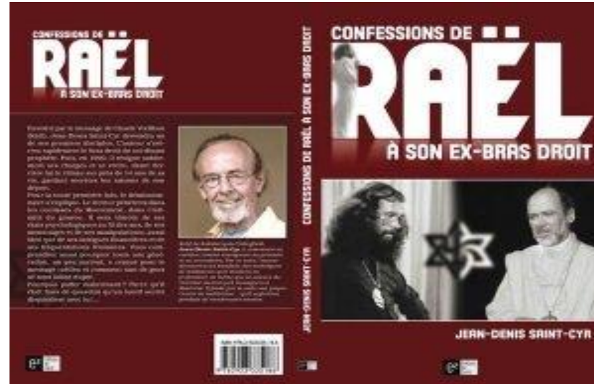
مراحل تغيير رمز الحركة الرائيلية

صورة رقم (٢)



التعميد في الديانة الرائيلية

صورة رقم (٣)



اعترافات المرشد السابق في الحركة: " جان دينيس سان سير"

